



الثلاثاء 28 ذو الحجة 1446 هـ - 24 يونيو 2025

أخبار النافذة

خبراء: إيران في معادلة صعبة بعد ضرب قاعدة العديد الأمريكية في قطر بالفيديو | | إيران تعلن استهداف قاعدة العديد في قطر والدوحة تؤكد إحباط الهجوم لن يستطع أحد أن يوقفنا.. وقفة احتجاجية جديدة للمحامين اعتراضًا على زيادة الرسوم القضائية اضحك مع أغنية "#القبة المشمشية"... هكذا عبر المصريون عن مشاعرهم تجاه صواريخ إيران!! أزمة بين "الصحفيس" و"الأعلى للاعلام" بعد خصم بدل 55 الفوضى في غزة وتعيد هندسة المجتمع؟ بين الطائرات المسيرة GHF صحفي بـ"الطريق" الهلال الأميركي الأسود... كيف تصنع مساعدات "والصواريخ الباليستية.. كيف أحرقف إيران إسرائيل؟ غضب من اختفاء غزة من عناوين الأخبار بـ"بي بي سي"

□

Submit

Submit

- [الرئيسية](#)
- [الأخبار](#)
 - [اخبار مصر](#)
 - [اخبار عالمية](#)
 - [اخبار عربية](#)
 - [اخبار فلسطين](#)
 - [اخبار المحافظات](#)
 - [منوعات](#)
 - [اقتصاد](#)
- [المقالات](#)
- [تقرير](#)
- [الرياضة](#)
- [تراث](#)
- [حقوق وحریات](#)
- [التكنولوجيا](#)
- [المزيد](#)
 - [دعوة](#)
 - [التنمية البشرية](#)
 - [الأسرة](#)
 - [مديا](#)

الرئيسية « الأخبار » اخبار فلسطين

الهلال الأميركي الأسود... كيف تصنع مساعدات GHF الفوضى في غزة وتعيد هندسة المجتمع؟





الثلاثاء 24 يونيو 2025 09:00 م

في الوقت الذي تشهد فيه غزة واحدة من أسوأ الكوارث الإنسانية في تاريخها، تتكامل أدوار الاحتلال الإسرائيلي مع "المساعدات الأميركية" المزعومة، لا لتخفيف المعاناة، بل لإدارتها وتطويعها. ففي رفح جنوب القطاع، يتبدى نموذج قائم لهذا التخاذل من خلال مؤسسة Gaza (Humanitarian Foundation (GHF)، التي بدأت توزيع مساعدات غذائية منذ أواخر مايو الماضي، ضمن آلية يقول مسؤولون ومواطنون إنها تهدف إلى تفكيك المجتمع الفلسطيني، لا دعمه.

قصة الخمسيني أحمد عوض تختصر المعاناة: قطع الرجل أكثر من 20 كيلومتراً سيراً على الأقدام في رحلة محفوفة بالموت والجوع، فقط ليعود إلى خيمته في خانينوس بذراع تنزف بعد أن سُرق منه الطرد الغذائي تحت تهديد السلاح الأبيض. وعلى مدار ساعات طويلة، وقف عوض في طابور من عشرات الآلاف، تحت إشراف حراس أميركيين يطلقون النار، سقط فيها عشرات الشهداء والجرحى، ليتم توزيع 400 طرد فقط. الجوع في غزة لا يُسكت، بل يُدار.

مؤسسة خارج السياق الإنساني

وفق ما يؤكده إسماعيل الثوابته، مدير المكتب الإعلامي الحكومي بغزة، فإن المؤسسة الأميركية لا تلتزم بأي معايير إنسانية، بل تعمل بـ"أجندة سياسية مريبة"، تزرع التمييز وتزرع الفوضى. ويشير إلى أن حصيلة الشهداء الذين سقطوا في سياق "صراع الطرود" وصلت إلى 450 شهيداً، فضلاً عن 3466 مصاباً، و39 مفقوداً، خلال أقل من شهر.

يقول الثوابته: "ما يحدث ليس إغاثة، بل سلاح ضغط، وتكامل واضح بين سياسة الاحتلال في التجويع والحصار، والدور الأميركي في تمزيق النسيج المجتمعي"، في إشارة إلى تحويل الغذاء من وسيلة إنقاذ إلى أداة إذلال وتفكيك.

عصابات على الأرض... والاحتلال من الجو

في مشهد متكرر، لا يكتفي المواطنون بقطع مسافات طويلة للحصول على ما يُسكت الجوع، بل يعودون فريسة لعصابات منظمة تترصدهم في الطريق. يروي الثلاثيني شادي جمعة أنه لا يستطيع التوجه لمراكز المساعدات دون حراسة شخصية من أشقائه وأبناء عمومته، بعضهم يحمل سلاحاً أبيضاً لحمايته. لكن تلك "العصابات" ليست مجرد لصوص. بحسب الدكتور طلال أبو ركة، الباحث في شبكة السياسات الفلسطينية، فإنها جزء من مشروع إسرائيلي - أميركي أوسع، لـ"هندسة الفوضى"، عبر خلق ميليشيات مسلحة بديلة عن المؤسسات الرسمية. ويقول: "يجري إعداد هذه الجماعات مستقبلاً لحماية المساعدات، كبديل عن الحكومة والمقاومة، بما يخدم مشروع الاحتلال لتفكيك حماس، وإنتاج بديل صدامي ومدني مهزوم".

ومن أخطر هذه البيور "تبه النويري"، طريق الموت في وسط القطاع، حيث يتحرك المواطنون سيراً بين غزة ورفح. ويصف عبد الله نصر، من سكان غزة، كيف سرقه لسان تحت تهديد السكين بعد أن اشترى طحيناً بـ110 دولارات. لم يرحموه رغم توصله بأن أطفاله ينتظرون الخبز.

المساعدات تُباع في السوق السوداء

بخلاف الشعارات، يتحول كثير من الطرود الغذائية إلى سلعة في السوق السوداء، وتُباع في سوق "فش فريش" برفح، كما تؤكد شهادات

متقاطعة.

ويتحوّل سعي الإنسان للغذاء إلى مقاومة: إن نجح في تجاوز النار، وربما يسقط في براثن النهب، وإن نجح في حماية الطرد، قد يُسلبه لصوص بمحيط الأسواق، أو يُبتز بثمن باهظ.

مؤامرة على المجتمع

يرى الثوابية أن تفتيت المجتمع هو الهدف النهائي لهذا "النموذج الإغاثي"، وهو ما يتبدى في تعطيل المبادرات المجتمعية. إذ هاجم عشرات المسلحين مخيماً إغاثياً كانت تشيده مؤسسة تركية في خانيونس نهاية مايو، وسرقوا الخيام وهواتف السكان، وأجهضوا المشروع. ويُجمع الأهالي على أن المؤسسة الأميركية تشجع على بيئة من الفوضى، بدلاً من تقديم الدعم.

الشرطة تُلاحق تحت النيران

ورغم كل المعوّقات، تواصلت جهود قوة "وحدة سهم" في غزة لملاحقة اللصوص، ونجحت في توقيف 50 منهم في شهري مايو ويونيو. لكن المهمة محفوفة بالمخاطر، فالعصابات تتحصن في مناطق تخضع للاحتلال. وفي 29 مايو، استشهد ثمانية من رجال الشرطة بقصف إسرائيلي استهدفهم أثناء مطاردة عصابة في "مفترق السرايا".

تحقيقات داخلية في غزة كشفت أن بعض تلك العصابات يقودها عملاء للاحتلال، وتعمل بتنسيق مباشر لبث الرعب وزرع الانقسام، ضمن مشروع تفكيك المقاومة من الداخل.

من المأساة إلى التهجير الطوعي

لم تعد الهجرة من غزة حلماً مؤجلاً، بل باتت بالنسبة لآلاف المواطنين طوق نجاة من الجوع والفوضى. يقول أبو ركية: "الاحتلال لا يكتفي بالقصف، بل يستخدم المعاناة اليومية كأداة ضغط نفسي لدفع الناس إلى الرحيل الطوعي"، وهو هدف معلن في أروقة الاحتلال، يُنفذ اليوم بمساعدة أدوات ناعمة تحت شعار الإغاثية.

في هذا السياق، يتكامل مشروع الاحتلال العسكري مع مشروع الفوضى المجتمعية – الإغاثية، لُتنتج البيئة المثالية لنشوء كيانات مسلحة بديلة، تكسّر الانقسام، وتضعف المقاومة، وتنهك المجتمع، وتفتح الباب لحلول سياسية جائرة تُفرض بقوة الحاجة.

تقارير

[من الأطباء إلى المحامين والعسكريين ومن سيناء للوراق إلى مطروح... لا أمان لأحد بمصر في ظل حكم السيسي](#)

الأربعاء 16 أبريل 2025 07:20 م

تقارير

[ديون على المكشوف... لماذا يشتري الأجانب 41.3 مليار دولار من ديون مصر؟](#)

الأربعاء 16 أبريل 2025 04:30 م

مقالات متعلقة

(ويديف) افجيحي فرانقلاطوايس هدةيلمعي فرخآة باصاوي نويهصن طوتسم لتقم

[مقتل مستوطن صهيوني وإصابة آخر في عملية دهس وإطلاق نار في حيفا \(فيديو\)](#)

ببيأ ل ن بينوحو لا فادهتساوت وريديس لاءة ينيطسلفلاة مواقملأخ برلوص | إدهاش

[شاهد | صواريخ المقاومة الفلسطينية على سدبروت واستهداف الحوثيين تل أبيب](#)

تميزي وادجاس ادهشلا عافاقي فويلحتلاى لاي سايسلا لمعلا ةباحرن م.. ليودريلا حلاص

[صلاح البردويل... من رحابة العمل السياسي إلى التحليق في قافلة الشهداء ساجدًا في خيمته](#)

نميلان مخراص بيبأ لتي و "نوبروجن" راطم فادهتسا.. عاس 48 للاخ ةثلاثا ةرملا

[للمرة الثالثة خلال 48 ساعة.. استهداف مطار "بن جوريون" في تل أبيب بصاروخ من اليمن](#)

- [التكنولوجيا](#)
- [دعوة](#)
- [التمنية البشرية](#)
- [الأسرة](#)
- [ميديا](#)
- [الأخبار](#)
- [المقالات](#)
- [تقارير](#)
- [الرياضة](#)
- [تراث](#)
- [حقوق وحریات](#)

□

- [f](#)
- [t](#)
- [v](#)
- [y](#)
- [i](#)
- [r](#)

إشترك

أدخل بريدك الإلكتروني

جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر © 2025